



المشاع الإبداعي: مهند فرحان



نواع حقوق الملكية:

من المتعارف عليه عموماً وجود ثلاثة أنواع لحقوق النشر وهي:

- (All Right Reserved). (Copyright : ©)
- (CC: Creative Commons) بعض الحقوق محفوظة. (Some Right Reserved)
- (PD: Public Domain) لا يوجد حقوق محفوظة. (No Right Reserved)

ومن المتعارف عليه أيضاً أن تراخيص المشاع الإبداعي باتت حلاً وسطاً بين عمليتي تقييد حرية النشر بواسطة (جميع الحقوق محفوظة) وفتح باب حقوق النشر على مصراعيه بواسطة (لا يوجد حقوق محفوظة)، وفي السطور التالية سنقوم بشرح النوعين الأول (©) والثالث (PD) بشكل سريع قبل البدء بشرح النوع الثاني (CC) الذي يُعتبر محور تركيزنا في هذه المقالة.

النوع الأول (جميع الحقوق محفوظة): وهنا يحتفظ صاحب المصنف الأصلي بجميع حقوق هذا المصنف من نسخ ونشر وتوزيع وتخزين وغيرها من الحقوق، وقد أشارت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) إلى أن حق المؤلف هو مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص

مصنفاتهم الأدبية والفنية. ويغطي حق المؤلف طائفة مصنفاً واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية وغيرها.

النوع الثالث (لا يوجد حقوق محفوظة): هذا النوع يتعلق بالمصنفاً المتاحة للاستخدام العام (Public Domain)، وهنا لا يوجد أي قيود من ناحية نسخ أو مشاركة أو تعديل المصنفاً بالإضافة إلى استخدامها في أي غرض (ضمن القوانين النافذة) بما في ذلك الأغراض التجارية، وهنا يمكن أن يتم



التعبير عن هذه الرخصة بالرمز (Zero) وبالتالي تأخذ الرخصة الشكل التالي



أو يمكن أن تتضمن الرمز وبالتالي تأخذ الرخصة الشكل التالي، أي في حالة وجود الرمز السابقين ضمن أي مصنف من أي نوع فهي إشارة إلى أن المصنف متاح للاستخدام العام (بدون أي حقوق محفوظة).



النوع الثاني (بعض الحقوق محفوظة):



رخص المشاع الإبداعي

رخص المشاع الإبداعي هي رخص صادرة عن مؤسسة المشاع الإبداعي (Creative Commons)، وهي مؤسسة غير هادفة للربح يقع مقرها الرئيسي في ماونتن فيو، كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية. هذه الرخص توفر للمبدعين إمكانية تحديد الحقوق التي يرغبون بالاحتفاظ بها، والحقوق التي يرغبون بالتنازل عنها ليستفيد منها الجمهور أو المبدعين الآخرين. وننوه عند ذكرنا أن المؤسسة غير هادفة للربح ليس معناه أنها لا تتلقى أي موارد، فعمل المؤسسة ينطوي في جانب منه على تحقيق عائد مادي يتراوح ما بين تحقيق (عائد كبير) في بعض الحالات أو تحقيق (عائد رمزي بسيط) كنوع من الدعم أو التبرع، حتى أن مؤسسة المشاع الإبداعي لديها متجر إلكتروني على صفحتها الرسمية، إلى جانب قيامها بتقديم دورات تدريبية مدفوعة حول تراخيص المشاع الإبداعي، وكذلك تلقي التبرعات والدعم باستخدام مختلف الوسائل المتاحة.

شروط الترخيص في المشاع الإبداعي

نعرض فيما يلي أربعة شروط تُستخدم لترخيص أي عمل وفقاً لتراخيص المشاع الإبداعي:



نسب المصنف (BY: Attribution) يجب نسب المصنف إلى صاحبه الأصلي.



المشاركة بالمثل (SA: Share Alike) يجب مشاركة المصنف الجديد بنفس شروط ترخيص المصنف الأصلي.



منع الاشتقاق (ND: NoDerivatives) لا يُسمح بالقيام بأي عملية تحويل للمصنف الأصلي.



غير تجاري (NC: Non-Commercial) لا يُسمح باستخدام المصنف لأغراض تجارية،



ويمكن أن يتم التعبير عن هذا الشرط بأحد الرمزين (يورو) (أو ين) (أو ين).

أنواع تراخيص المشاع الإبداعي

بناءً على الشروط الأربعة السابقة ينتج لدينا ستة أنواع لتراخيص المشاع الإبداعي وهي ممثلة بالتالي:



نسب المصنف (CC BY) يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة توزيع أعمالك، دمجها، تعديلها والبناء عليها لأي غرض (بما في ذلك الأغراض التجارية) طالما أنهم ينسبون العمل إليك، وهذا النوع يُعتبر أيسر أنواع تراخيص المشاع الإبداعي.



نسب المصنف – مشاركة بالمثل (CC BY-SA) يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة دمج عملك، تعديله والبناء عليه لأي غرض (بما في ذلك الأغراض التجارية) طالما أنهم ينسبون العمل إليك ويرخصون إبداعاتهم الجديدة بنفس شروط ترخيص العمل الأصلي (CC BY-SA) وهو النوع المستخدم في موقع (Wikipedia) وغيره الكثير من المواقع.



نسب المصنف – منع الاشتقاق (CC BY-ND) يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة مشاركة عملك لأي غرض (بما في ذلك الأغراض التجارية) طالما أنهم ينسبون العمل إليك، وهنا لا يُسمح للآخرين بتغيير العمل الأصلي بأي شكل من الأشكال.



نسب المصنف – غير تجاري (CC BY-NC) يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة دمج عملك، تعديله والبناء عليه لأغراض غير تجارية طالما أنهم ينسبون العمل إليك.



نسب المصنف – غير تجاري – مشاركة بالمثل (CC BY-NC-SA) يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة دمج عملك، تعديله والبناء عليه لأغراض غير تجارية طالما أنهم ينسبون العمل إليك ويرخصون إبداعاتهم الجديدة بنفس شروط ترخيص العمل الأصلي (CC BY-NC-SA).



نسب المصنف – غير تجاري – منع الاشتقاق (CC BY-NC-ND) هذا النوع من تراخيص المشاع الإبداعي هو الأكثر تقييداً على الإطلاق، حيث يسمح هذا النوع للآخرين بمشاركة أعمالك (بشكلها الكامل حصراً) مع بعضهم طالما أنهم ينسبون العمل إليك، وهنا لا يمكن للآخرين تعديل العمل الأصلي أو الاشتقاق منه بأي شكل من الأشكال كما لا يمكنهم استخدامه لأغراض تجارية (وهذه الرخصة هي الرخصة المستخدمة في أغلب مقالات [مدونة فرحان](#)).



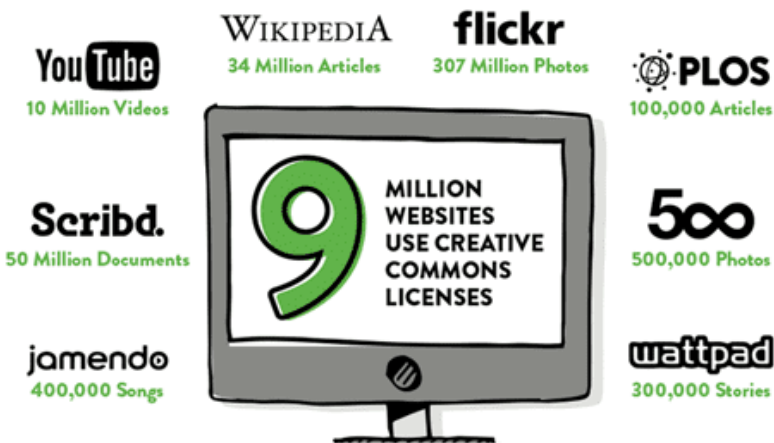
يجب التنويه إلى أننا اقتصرنا في حديثنا السابق على ذكر الأساسيات المتعلقة بتراخيص المشاع الإبداعي، علماً أن هناك الكثير من التفاصيل المتعلقة بهذه التراخيص والتي يطول ذكرها هنا، فمثلاً يمكن الإشارة إلى عدة نقاط وهي:

–لا يمكن أن يجتمع شرطاً) مشاركة بالمثل (SA و) منع الاشتقاق (ND مع بعضهما تجنباً لحدوث أي تعارض بشروط الترخيص.

–حقوق براءة الاختراع والعلامة التجارية غير مرخصة بموجب هذه الرخص العمومية، وعليه يُستثنى من الرخص السابقة كل من الأسماء والشعارات والعلامات التجارية التي تندرج تحت تصنيف (جميع الحقوق محفوظة).

–لصاحب المصنف الأصلي الحق بوضع أي استثناءات أو شروط إضافية قد يراها مناسبة عند استخدامه للتراخيص السابقة، فمثلاً يمكن لصاحب المصنف أن يستثنى من التراخيص السابقة عناصر معينة ضمن المصنف، أو قد يضع شروطاً إضافية بالنسبة لعناصر معينة ضمن المصنف وهكذا.

أشارت الإحصائيات في موقع المشاع الإبداعي (stateof.creativecommons.org) إلى أن ما يقارب (مليار ونصف المليار) عمل تم ترخيصها باستخدام تراخيص المشاع الإبداعي بأنواعها المختلفة، والصورة التالية توضح أهم مواقع الإنترنت التي استخدمت هذه التراخيص مع أعداد الأعمال التي تم ترخيصها:



State of the Commons © Creative Commons, retrieved from <https://stateof.creativecommons.org/>, used under CC BY 4.0 (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

وسنوضح فيما يلي مثالين على كيفية استخدام تراخيص المشاع الإبداعي. المثال الأول متعلق بصورة على الإنترنت، والمثال الثاني متعلق بطريقة ترخيص المقالات الواردة في [مدونة فرحان](#).

المثال الأول :توضح الصورة التالية أحد الفروق الجوهرية (المُفترضة) بين مصطلحي (جميع الحقوق محفوظة ©) و(بعض الحقوق محفوظة CC) ، حيث تفترض عبارة (جميع الحقوق محفوظة) أن الناس سيئون بالفطرة وأنه يجب استخدام القانون لضبطهم، أما عبارة (بعض الحقوق محفوظة) فتفترض أن الناس جيّدون بالفطرة والمطلوب هو ثقافة صحية للحفاظ على / ودعم الجميع. ونلاحظ أسفل الصورة طريقة ترخيصها بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف – منع الاشتقاق (CC-BY-ND) كما هو مطلوب من المصدر ([@bryanMMathers](#)) الذي نقلنا منه الصورة .



([Copyright vs. Creative Commons](#)) بواسطة ([@bryanMMathers](#)) (رخصة برخصة CC-BY-ND)

المثال الثاني: سنوضح في هذا المثال طريقة ترخيص أي مقالة نرغب باستخدامها من مدونة فرحان، حيث أشرنا سابقاً إلى أن مقالات المدونة مرخصة برخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي.



وينبغي الإشارة أخيراً إلى أنه يمكن العودة لموقع مؤسسة المشاع الإبداعي على الإنترنت (Creative Commons) لمعرفة كامل التفاصيل المتعلقة بالتراخيص، كما يمكن الاستعانة بكتاب (دليل استخدام المشاع الإبداعي) (تأليف سيموني أليبراندي/ ترجمة الأستاذة هبة فريد، والذي يحتوي على تفاصيل وافية حول موضوع المشاع الإبداعي).

المصدر: المشاع الإبداعي: مهند فرحان

<https://farhan2030.com/2020/05/15/المشاع-الإبداعي/>